

الإسم: سعاد

اللقب: حوحو

تاريخ المناقشة: 2014/03/11

عنوان الرسالة: خصوصية البنوك العمومية واندماجها وأثرهما على الاقتصاد - دراسة إستشرافية لحالة الجزائر -

طبيعة الشهادة: دكتوراه علوم

التخصص: مالية و بنوك

الرقم التسلسلي:

الملخص: شهدت الساحة المصرفية العالمية في نهاية القرن العشرين العديد من التطورات التي أدت إلى فرض ضغوطات متزايدة على البنوك الوطنية نتيجة للعولمة والتحرر المالي في ظل بيئة اقتصادية تتسم بالعديد من المخاطر المرتفعة والمنافسة الشديدة.

وتعتبر الخصوصية والاندماج من أبرز المتغيرات العالمية التي شهدتها الساحة المصرفية للوقوف أمام هذا التطور السريع. من هنا تظهر أهمية الإشكالية التالية: ما هي آثار خصوصية واندماج البنوك العمومية على الاقتصاد؟

بينت نتائج البحث أن عمليات الخصوصية والاندماج قد حققت العديد من الآثار الايجابية للبنوك كزيادة منافستها، تخفيض تكاليف العمل المصرفي، مواكبة التطورات التكنولوجية، التحديث في مجال التسويق البنكي، تحسين الجودة في الخدمات المصرفية المقدمة، تحسين وضعية البنوك وجعلها مواكبة للمعايير الدولية، والعديد من الآثار الايجابية على الاقتصاد ، ومع ذلك فان قرار خصوصية البنوك العمومية واندماجها يعتبر صعبا جدا، خاصة المخاوف حول فشل برامج الخصوصية والاندماج من خلال عدم تحقيق الأهداف المرجوة والمتنطرة من تطبيق الخصوصية والاندماج على البنوك، وما لهذا من التأثير السلبي السيئ على الاقتصاد القومي، وما يمس بسيادة الدولة، هذا فضلا عن الآثار الاجتماعية التي لا تقل أهمية من حيث المخاطر.

ومع أن البنوك في الدول المتقدمة قد تقدمت أشواطاً في هذا المجال إلا أنها في الدول العربية تسير ببطء شديد، فمثلا في حالة الاندماج المصرفي، ففي الوقت الذي فاق فيه عدد حالات الاندماج في العالم أربعة آلاف حالة في التسعينات فإنه لم يتجاوز العدد الثلاثين حالة في الدول العربية، والتي كان نصفها تقريبا في لبنان.

أما عن الجزائر، فإن أول تجربة في خصوصية البنوك العمومية فكانت للقرض الشعبي الجزائري، غير أن مسار خصوصية البنك تعثر لعدة أسباب كان آخرها الأزمة المالية العالمية، رغم التطور في برنامج الخصوصية، أما عن الاندماج فإنه ولحد الآن لم يتم اندماج أي بنك عمومي، رغم وجود نوايا لدى الحكومة بإنشاء قطب بنكي عمومي كبير من خلال الاندماج بين البنك الخارجي الجزائري والبنك الوطني الجزائري، رغم العراقيل والمبررات التي تسود النظام المصرفي الجزائري.

وعلى الرغم من ذلك فقد حاولنا معرفة الآثار الاقتصادية المحتملة لخصوصية البنوك العمومية واندماجها في الجزائر والتي بينت أنها تشمل العديد من الآثار الايجابية سواء على الجهاز المصرفي كاستفادة من تبادل الخبرات والكفاءات الإدارية والمصرفية، تحسين الخدمات وزيادة جودتها، تطور الصيرفة الالكترونية؛ كما لها تأثير ايجابي على الاقتصاد من خلال التأثير الايجابي على السياسة المالية والنقدية من خلال انتعاش سوق رأس المال وترشيد النفقات العامة، وكذلك تحقيق نسب نمو مرتفعة بفضل النمو المتسارع للقطاعات الاقتصادية. إضافة إلى ذلك فإن هناك آثار ايجابية أخرى لخصوصية البنوك العمومية واندماجها وذلك على التمويل من بينها التخلص من الأعباء الإدارية والمالية الواقعة على عاتق الدولة، القدرة على تمويل المشروعات الكبيرة وتجنب مخاطر التصفية.

وعلى الرغم من الآثار الايجابية السابقة الذكر إلا أن هناك آثار سلبية محتملة لخصوصية البنوك العمومية واندماجها على الاقتصاد الجزائري من بينها التخلص من العمالة الفائضة وبالتالي زيادة معدلات البطالة وانتشار الفقر، ناهيك عن مخاطر الاحتكارات واحتكار القلة خاصة في الجهاز المصرفي، وكذلك الآثار السلبية الناتجة عن تعثر البنوك الكبيرة والذي يؤدي إلى مشاكل في الاقتصاد ككل.

الملخص بلغة ثانية:

At the end of the twentieth century, the banking scene saw several developments that led

to the imposition of increasing pressures on national banks because of globalization and financial liberalization in a number of economic risks and a high competition intense.

Privatization and merger consider the most important changes that the banking world view of rapid development, so, what are the effects of privatization and merger on the economy?

The research results have shown that the privatization and merger reached several positive effects on banks as its increased competition, lower costs of banking work, catch up with technological development, modernization in the field of banking marketing, improve the quality of bank services, improve the situation of banks with international standards, and several positive effects on the economy, despite that, the decision of privatization of public banks is very difficult, particularly concerns about the failure to achieve the desired objectives of the implementation of the privatization of banks, and what was a negative impact on the global economy, and what affects the sovereignty of the state. And social effects that are not less important risk.

While banks in developed countries have made progress in this area but in the Arab countries are going very slowly, for example, in the case of bank mergers, while the number of merger cases exceeded four miles to the nineties in the world it does not exceed the number of thirty cases in the Arab countries which was almost half in Lebanon.

In Algeria, the first experience of privatization of public banks Algerian Popular Credit (CPA) is that the process of privatization was blocked because of many reasons, most recently the global financial crisis, despite the development in the program of privatization. As for the merger to date there has been no merger of a public bank, despite the presence of the government's intentions to create a large public banking pole by fusing Exterior Bank of Algeria and National Bank of Algeria, despite the obstacles apology, which dominates the Algerian banking system.

Despite this, we tried to find the expected economic effects of privatization and merger of public banks in Algeria showed that it includes many positive effects on either banks as benefit from the exchange of expertise and skills administrative and banking, improve services and increase its quality, advance electronic banking is on the economy through the positive influence of the monetary financial policies such as raising the capital market and rationalize public expenditure, also achieve rates high due to the rapid growth of economic sectors, more growth, there are other positive effects of privatization and merger of public sector banks on financing among them: get rid of monetary and administrative costs charged to the state power financial large projects, and avoid the risk of liquidation.

Despite previous positive effects, but there's a negative impact anticipated privatization and merger of public sector banks on the Algerian economy among them: remove surplus of workers and thus increasing unemployment, poverty, more risks of monopoly and monopoly oligarch especially in the banking system, and the negative effects the loss of large banks which led to problems in the economy in general.

الكلمات المفتاحية: الخصخصة - الاندماج - البنوك -

الكلية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم: الاقتصاد

مخبر البحث:

المشرف: أ.د. صالح مفتاح

رئيس لجنة المناقشة: أ.د. الطيب داودي

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ الدكتور الطيب داودي
مقررا	جامعة بسكرة	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ الدكتور صالح مفتاح
عضوا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر	الدكتور نور الدين حامد
عضوا	المدرسة العليا للتجارة-الجزائر	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ الدكتور عبد القادر بريش
عضوا	جامعة سطيف	أستاذ التعليم العالي	الأستاذة الدكتورة ليلي قطاف
عضوا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر	الدكتور عبد القادر نويبات